الغرض من انشاء كيان فلسطين هو مواجهة نشاط اسرائيل لتصفية المشكلة الفلسطينية واضاعة حقوق شعب فلسطين . واما الجيش الفلسطيني فالغرض منه في الواقع هو الدفاع عن حقوق عرب فلسطين »(٧). وقد كشفت ممارسات عبدالناصر في المستقبل (عندما أنشئت م ت ف) ان هذا الاعتبار الذي ذكرناه كان صحيحا باطلاق ، فتنظيم الشعب الفلسطيني بتعبير ، او ابراز كيانه الموحد بتعبير آخر ، كان جزءا من التصور القومي العام لعبدالناصر ، وقد عبر عن ذلك في غير مناسبة وفي غير اسلوب ، ففي خطاب له القاه في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية في الجزائر في ٦٢/٧/٢ قال « أنا حينما تكلمت مع ممثلي شعب فلسطين منذ أيام [أمام أعضاء المجلس التشريعي في غزة بتاريخ ٦٢/٦/٢٢] ... قلت لهم أن النضال ان يكون شعب فلسطين هو الطليعة ويجب علينا ان نعزز هذه الطليعة بجميع الامكانيات المادية والعسكرية للجمهورية العربية المتحدة ... قلت صراحة لممثلي شعب فلسطين ان المسؤولية تقع عليهم كطليعة ولكن لا بد لهم من الاستعداد »(٨).

لقد كان توقيت طرح الجمهورية العربية المتحدة مسألة الكيان الفلسطيني مرتبطا بما تردد عن الخلاف الذي نشأ بين الحاج أمين الحسيني والرئيس عبدالناصر عقب قيام دولة الوحدة عندما اقترحت الهيئة العربية العليا الاعتراف بها ممثلة مفوضة للشعب العربي الفلسطيني وضم فلسطين الى الجمهورية العربية المتحدة . ويبدو ان عبدالناصر لم يكن ليحمل على محمل الجد مسألة تمثيل الهيئة للشعب الفلسطيني فلدى مراجعتنا لمعظم خطب عبدالناصر وأحاديثه المتعلقة بالقضية الفلسطينية لم نجد اشارة واحدة تدل على ان الهيئة العربية العليا كانت تدخل في حساباته . ونعتقد ان القرار الذي اتخذته الجامعة العربية بتوصية من ج. ع. م. وبتأثير منها كان الخطوة الاولى نحو احلال بديل فلسطيني محل الهيئة العربية العليا . وقد استتبعت تلك الخطوة مغادرة الحسيني القاهرة ثم التقارب الذي حدث بينه وبين عبدالكريم قاسم في العراق مما أسفر بتأثير من الحسيني عن اعلان تشكيل « فوج التحرير الفلسطيني » في العراق في شهر حزيران من العام ١٩٥٩(٩).

كانت قرارات الدورة الحادية والثلاثين هدفا للتمييع في الدورات اللاحقة ، ففي الدورة الثانية والثلاثين ، في الجلسة التي عقدت في ١٩٦٠/٢/٢٩ « تدارس مجلس الجامعة موضوع اعادة تنظيم الشعب العربي الفلسطيني وابراز كيانه شعبا موحدا لا مجرد لاجئين ... واطلع المجلس على وجهات النظر المتعلقة به ، **وقرر استكمال بحثه في الدورة القادمة** » ، وفي الدورة الثالثةوالثلاثين (نيسان ١٩٦٠) ارجيء بحث الموضوع الى دورة استثنائية ، وفي الدورة الاستثنائية التي عقدها المجلس في شتورا ما بين ٢٢ و٢٨ آب ١٩٦٠ بحث الموضوع ضمن جدول الاعمال لكن دون اتخاذ قرارات محددة بشأنه ، وانما أكد المجلس « ان على الدول العربية ان تحافظ على الشخصية الفلسطينية ، وتجانب كل ما يؤدي الى اذابة هذه الشخصية »(١٠). وقد طوي هذا الموضوع حتى الدورة الاربعين التي عقدت في العام ١٩٦٣ عندما بحث مجلس الجامعة أمر تعيين ممثل لفلسطين خلفا لاحمد حلمي باشا ، رئيس حكومة عموم فلسطين ، الذي كان يمثل فلسطين حتى وفاته في العام نفسه ، وسنؤجل الحديث عن ذلك الى فقرة لاحقة .

في عهد الوحدة ، وهي الفترة التي تكرر فيها بحث مسألة الكيان الفلسطيني في الجامعة العربية ، لم تتوفر مؤشرات ، باستثناء وحيد ، الى ان هذه المسألة كانت تتفاعل تفاعلا مؤثرا على الصعيد الشعبي الفلسطيني بسبب هيمنة الافكار القومية على الرأي السياسي والحماس الذي قوبلت به الوحدة باعتبارها طريقا للتحرير .